

نزلت خيول المجد

بقلم انيس زيبيدي

نزلت خيول المجد طول وعرض
نزلت ترد الشرف والعرض
وطير الما بدو ينفض جناحو
وينتفض بيض ابن الأرض

وهالعاصفة الله عطاها الأمر
تطلع، وطلعت تاترد العمر
وصارت تشتي رماد بعيونن
وكلما الرماد يطير يحمي الجمر

والموقدة كانت بحاجبة لقوت
وعم يطعموها عينك وعيني
وغصون خضرا ما بيسوا تموت
وعم يعملو من اليابس جنيني

غصون خضرا يفرزوها فرز
وبموقدة حقدن اندرزت درز
ولو تعرفوا من وين قصوها
قصوا زنودا عن كتاف الأرز

هالأرزة الصاروا يجرحوها
وينتفو كروزا ويحلشوها
صارت شلوشا تشق قلب الصخر
وتوقف بوج العم يهزوها

وقت اللي بردت وكعو لحافا
وجات تحكي قطبو شفافا
ووقت اللي صاروا كتافها بلا زنود

الإم الحنونة غطت كُتافنا

وَبَلَّشْ يُقْرَدِحْ غَصْنَهَا الدَّبْلَان
وتدعس ع رقبّة ماردا الحرمان
وكيف مش رح ترجع وتخضّر
ما دام غطّوها بعلم لبنان

ومن قبل كان الطير كلما لاح
وَجَرَّبْ عَلَى غِصْنِ الأرز يرتاح
يلق ع دبق يشلحو ريشو
ويرجعو عم يزحف بلا جناح

وهلق حمامة غطت ومن دون
ما يكون قلبا للغرب مرهون
شاليت بمنقادا غصن بري
وحطت محلّو غصن زيتون

هالأرزة ال شلشا صرخ عطشان
رح نجبرو يصرخ صيرت شبعان
ودم الشهيد الكان بالميدان
من فوقها ومن تحتها مليون
وكانت مثل كل الشجر شجرة
صارت بايدينا علم لبنان

نيويورك سيتي

iloveyoulebanon@hotmail.com

الشاعر المغترب انيس زبيدي